

الأمير فاسيلي تأمين ابنها في الجيش في مكان أمين وهادئ، ولا يتحدث عن أحوال أنا ميخايلوفنا المادية السيئة، إذ أنها طلبت من الكونتيسة روستافا بعض النقود لشراء ملابس لابنها باريس. كتب القليل حول الأمير بولكونسكي المتقدم في السن. لا توجد إشارة إلى الماسونية التي تولع بها بيير في فترة معينة من حياته وبالذقة بعد مبارزته مع دولوخوف تحذف كل تأملات بيير الفلسفية التي تعبر أحيانا عن فلسفة تولستوي نفسه. لا توجد فكرة تحرير الفلاحين، التي جالت ببال كل من بيير بيزوخوف والأمير اندريه بولكونسكي. لا يكتب المترجم أبدا عن الشخصيات الثانوية مثل النبيلوماسي بيليين وبينفسين وسبيرانسكي وابنته، وعن الآخرين. ولا يتحدث المترجم عن فهم تولستوي لحركة التاريخ.

هناك ترجمة أخرى صدرت في مصر لرواية "الحرب والسلام" قام بها ادوارد خراط، ولا توجد إشارة إلى تاريخ النشر.

ومما يؤسف له أنه حتى الآن لا توجد ترجمة من اللغة الروسية إلى اللغة العربية مباشرة. ومعظم هذه الترجمات بلا مسؤولية إذ أنها تخلو من الدقة، فهي ترجمات حرة ولها أهداف تجارية واضحة.

في عام ١٩٤٧ ترجم إلى اللغة العربية "اعتراف" تولستوي وفي دمشق صدرت بعض مؤلفات تولستوي مثل رواية "البعث" و"الطفولة" و"المراهقة" و"الشباب".

في عام ١٩٥٩ أصدرت دار الهلال ثلاثية تولستوي أي "الطفولة" و"المراهقة" و"الشباب". وفي المقدمة لهذه الطبعة يحاول المؤلف تعظيم تولستوي لأنه كما يقول وزع أراضيها على الفلاحين ولم يترك لنفسه سوى قطعة تسد حاجاته الضرورية (٨٣ص٩).

فتولستوي من الشخصيات النادرة، لا توجد إشارة إلى اسم المترجم. إنها ليست ترجمة الثلاثية، وإنما هي ترجمة بعض مقاطعها. ولكل فصل من فصول الرواية تسميته. لا يذكر المترجم شيئاً عن المعلم كارل ايفانوفتش، ولا عن ناتاليا ساقيشينا ولا عن أم نيكولينكا. حذفت الكثير من الفصول. وتوجد إضافات قام بها المترجم الذي يعرف بصورة جيدة سيرة حياة تولستوي، وبذلك فإن الثلاثية أقرب إلى سيرة حياة ليف تولستوي ولكنها مختصرة.

وكذلك صدرت في بيروت في عام ١٩٥٨ ترجمة لثلاثية تولستوي من اللغة الانكليزية ولاتخلو من السلبات التي تعرضت لها الترجمات الأخرى.

في القاهرة في عام ١٩٥٠ صدرت قصة تولستوي "القوزاق" وأعاد